٣٤

# الزواحف

السحليّة العادية
السحليّة الشائكة
السحليّة السقاية
الأجوانا
الأفعوان
الورل
الحرباء

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

obeikandl.com

# الـــزواحف

الزواحف حيوانات شكلها لايسر العين ، ويتراوح طولها بين بضعة سنتيمترات وأربعة أمتار . وغالبا ما يكون لها أربع أرجل . وجلد الزواحف مكون من رقائق قرنية مرنة ، تختلف فى شكلها وحجمها ، ولكنها لا تنمو بنسبة نمو جسم الحيوان ، ولهذا السبب نجد أن الحيوان يغير جلده على فترات دورية .

ويوجد عند الزواحف نتوء عظمى فى مؤخرة العنق ، يصل بين العمود الفقرى وبين الرأس ، فيسمح بتحريك الرأس بسهولة . وفقرات الذيل طويلة عند الزواحف ويمكن كسرها بسهولة من الوسط ، فيسقط الذيل كله .

وينتهى جهازها الهضمى بشرج ، تصب فيه الغدة التناسلية والمثانة البولية . وحول الشرج صف منتظم من المسام تتصل بغدد تفرز سائلا أبيض فى غير وقت التناسل .

وتتمتع الزواحف بحواس ، ولكن درجاتها مختلفة ، وأقلها هى حاسة الذوق .

وتتوالد الزواحف بالتناسل الجنسى ، ولكن الأنثى لا تلد بل هى تبيض .

وتنتشر الزواحف بأنواعها المختلفة فى جميع أنحاء العالم ما عدا المناطق القطبية .

وإن كانت للزواحف منفعة فهى أنها تأكل الحشرات الضارة ، وأن الانسان يفيد من جلودها الثمينة .

## السحلية

وهى من الزواحف الشهيرة التى نعرفها . طولها عشرون سنتيمترا . ونراها كثيرا وهى تنزلق على الأسوار النباتية ، وفى الطرق الزراعية ، وفوق الجدران . رأسها مثلث الشكل ، وتبرز فى مقدمته الخياشيم . عيونها متوسطة الحجم ، لها جفون متحركة ، وأسنان مستديرة .

للسحلية أربع أرجل تنتهى كل منها بخمس أصابع ذات أظافر ملتصقة بجانبى جسمها . ولها ثوب من القشر الحبيبى على الظهر تظهر عليه بعض البقع .

وألوان السحالى تكون زاهية فى صغرها ، وتبهت كلما كبرت .

تتغذى السحالى بالحشرات ، أو ببعض الثمار الناضجة .

وتتوالد فى فصل الربيع ، فتحفر الأنثى سردابا فى نهايته حجرة صغيرة ، تضع فيها من ثلاث إلى تسع بيضات . وبعد عشرة أسابيع تخرج الصغارمن البيض بعد أن تكسر قشرته . وتخرج لتسعى لرزقها . وتكبر الصغار بعد عام كامل .

obeikandl.com

obeikandl.com

## السحلية السقّاية

سحلية خضراء اللون ، يميل لونها إلى الأصفر . ولايستطيع الانسان أن يميز بينها وبين الحشائش التى تعيش فيها .

وللسحلية السقاية ذنب طويل ، يصل إلى أربعة وعشرين سنتيمترا ، بينما لايزيد طول جسمها كله عن أربعين سنتيمترا .

وتعيش هذه السحالى فى الجحور المهجورة ، أو السراديب التى تحفرها بنفسها فى الأرض الرخوة . وتخرج من جحورها صباحا ، لتبحث عن مكان تغمره الشمس لكى تستمتع بالدفء حتى تصل درجة حرارتها إلى (٢٧°مئوية) فتنشط حركتها .

وتتغذى بالشرانق والقواقع والديدان والحشرات ، وهى شرهة نهمة .

وتتعرض للخطر كثيرا حين تقع فريسة للطيور الكبيرة والثعابين . ورغم ذلك فهى تدافع عن نفسها ببسالة ، إذا هاجمها عدو فى مثل حجمها ، فهى تعضه بأسنانها .

وفى فترة اللقاح ، يكثر العراك بينها ، فتراها تقطع ذيول بعضها بعضا .

ولكن الذيل ينمو بعد قطعه مرة أخرى. وغالبا ما يكون للسحلية الخضراء ذيلين أو ثلاثة ذيول. تضع أنثى البيض داخل سراديب تحفرها ، وتخرج الصغار بعد فترة. والسحلية السقاية تنام طول برد الشتاء، وتتغذى أثناء ذلك على الشحم الذى تختزنه فى تجويف بطنها.

ويمكن استئناس هذه السحلية ، وبعض الناس يتسلون بمشاهدتها.

obeikandl.com

## الأجـــــــــوانا

ينتشر فى الغابات الاستوائية بجنوب أمريكا ووسطها . وهو خفيف الحركة ماهر فى تسلق الأشجار القائمة على شواطىء الأنهار ، يحفر قريبا منها سراديب طويلة يلجأ إليها ليلا أو فى وقت الخطر . والسحلية الأجوانا لونها أخضر بخطوط عريضة سمراء فوق الذنب . جسمها مفلطح إلى الجانبين ، ورأسها مستدير عليه قشرة كبيرة فوق فتحة الفم . وفمها كبير به أسنان حادة .

طولها نحو متر وستين سنتيمترا ،منها متر كامل هو طول ذيلها . تغطى جسمها قشور بارزة . وتتدلى من حلق الذكر أكياس بارزة لها زوائد عند الفك الأسفل . كما توجد مثل هذه الزوائد الشائكة فوق ظهرها الممتد من العنق حتى طرف الذيل .

وبرغم ضخامة هذا النوع من الزواحف ، فإنه جبان متردد حذر دائما ، يهرب عند الإحساس بأى خطر وكثيرا ما يخاطر أثناء هربه فيلقى بنفسه فى مجارى المياه ، لأنه يجيد السباحة . وتحفر الأنثى جحرا صغيرا وسط الحشائش ، قريبا من الماء ، لتضع فيه عددا كبيرا من البيض وتتركه حتى يفقس وحده .

ويصيد سكان أمريكا الجنوبية هذه الزواحف الضخمة ويقولون إن لحمها ذو قيمة كبيرة .

oberländl.com

## الأفعوان

من الزواحف ذات الشكل الغريب . يصل طول الأفعوان إلى نحو ثمانين سنتيمترا ، منها نحو أربعين سنتيمترا هي طول ذنبه . تعيش هذه الحيوانات فى غابات أمريكا الاستوائية . وتجيد التسلق وتأتى بحركات بهلوانية تساعدها أرجلها الطويلة وبخاصة الرجلين الخلفيتين ذات الأظافر الطويلة . أجسامها مفلطحة من الجانبين . ورؤوسها ذات محاجر بارزة كبيرة . عيونها براقة مستطيلة لها زائدة غضروفية تعلوها خوذة بارزة . تظهر هذه الخوذة واضحة على رؤوس الذكور التى يمتد على ظهرها أيضا عرف متدرج حتى الذيل .

جلد الأفعوان تغطية قشور خضراء زاهية وعلى جانبيها خطان أحدهما فاتح والآخر أسود . والأفعوان من الزواحف النباتية ومع ذلك فهى تأكل كذلك الحشرات.

وتهبط الإناث فى الربيع إلى الأرض حيث تضع البيض فى جحور صغيرة تحفرها بين جذوع الأشجار .

ويسميها الأجانب ( السحلية ذات التاج ) أو ( الملوك الصغيرة ) نظرا للخوذات التى تعلو رؤوسها . ولنسبها إلى بعض الوحوش الخيالية التى ذكرتها أساطير اليونان . والحقيقة أنه لاعلاقة لهذه الزواحف بما نسبوه إليها من صلة بالوحوش الخيالية ، فهى زواحف شجرية طيبة .

## السحلية الشائكة

حيوان طيب لايغضب مهما أزعجته . ويقول العلماء إنه بطل المقاومة السلبية . ونجد أن شكله الفظيع قد أنقذه من مطاردة الإنسان . ومع ذلك فان أشواكه وتدرنات جسمه لم تمنع الحيوانات الأخرى من التهامه وافتراسه . طول هذه السحلية نحو عشرين سنتيمترا . وجسمها ككرة الشوك . ولها أرجل قصيرة وذيل متوسط الطول . تغطى جسمها كله أشواك بارزة تكثر فوق الرأس وتختفى تحتها فتحتا الأذنين . ولون هذه السحلية الشائكة أصفر رملى فوقه بقع سوداء تتحول إلى اللون الرمادى حين تحس السحلية بأى خوف أو خطر .

وتعيش فى أستراليا فى المناطق الصحراوية الرملية . وحين يشتد الحر تختفى فى شقوق الرمال ولا تترك أى جزء من جسمها ظاهرا . وتعيش هذه السحالى فى مجموعات صغيرة مكونة من ثلاثة أو أربعة . وتتغذى بالحشرات أو الأعشاب الجافة وتستطيع الصوم عن الطعام مدة طويلة . وتتمتع هذه السحالى بحاستى سمع وبصر حادتين فتهرب عند الخطر ، كما أن لها أجهزة عصبية حساسة فوق أشواكها البارزة . وتتميز هذه السحلية بميزة غريبة ،فهى إذا عامت فى كمية قليلة من الماء ، نجد أن جلدها يمتص هذا الماء كله كأنه قطعة من الأسفنج . ولذا فهى معروفة بامتصاص الرطوبة والبقاء مدة طويلة بغير أن تشرب بفمها .

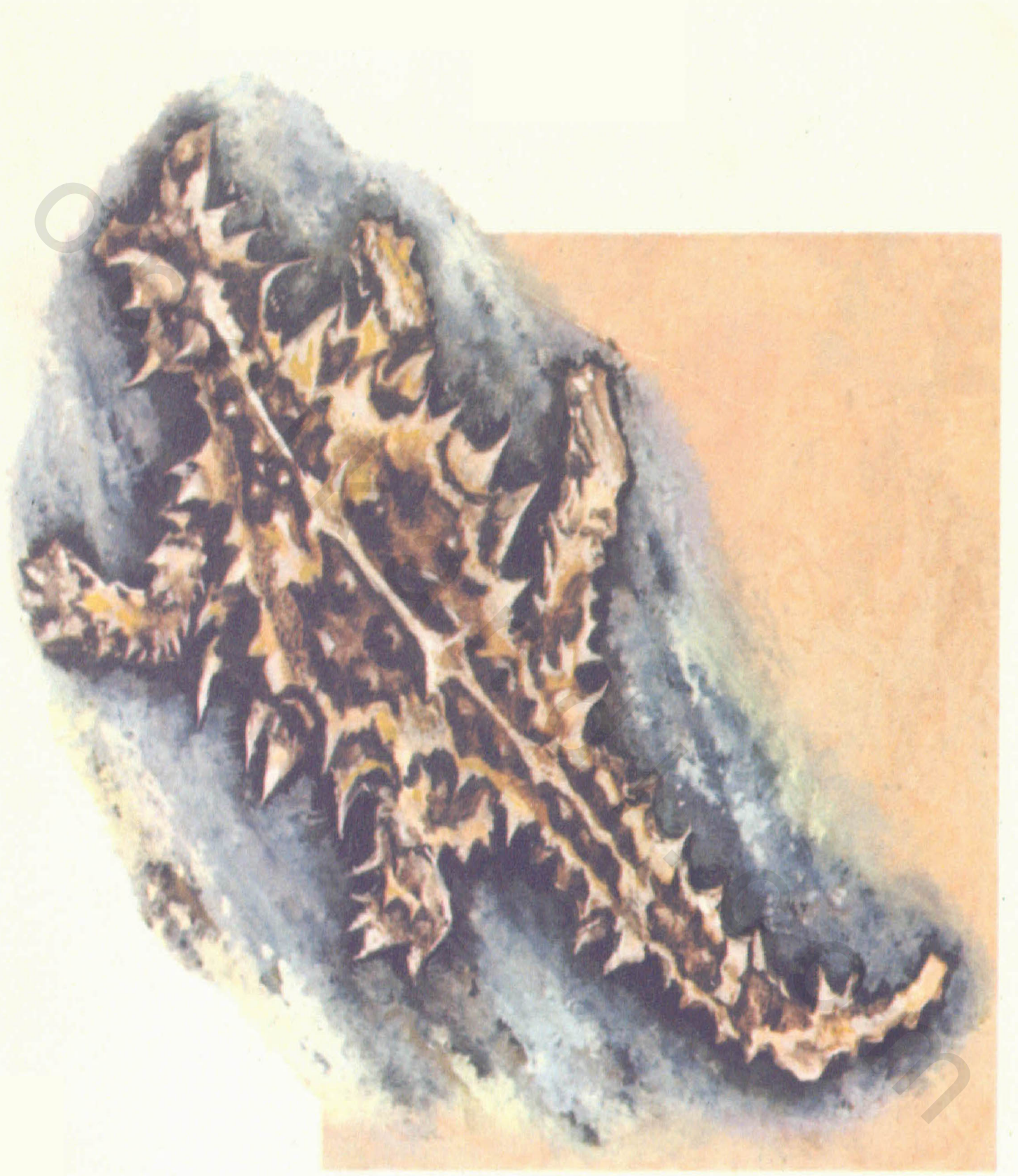

## الـــــورَل الـهـنـــدى

حيوانات زاحفة ضخمة جدا . يبلغ طول جسم الورل الهندى نحو ثلاثة أمتار وهو كما ترى فى هذه الصورة على شكل سحلية تضاعف حجم جسمها مئة مرة .

جسم الورل قوى انسيابى . رأسه مستطيل ورقبته فارعه . يبلغ طول ذيله مثل طول جسمه . له أرجل ذات أظافر متينة . فكاه العلويان مسلحان بأسنان قوية للغاية ولسانه مرن ومشقوق شقين ، يستخدمه لاختبار طبيعة الأرض أثناء سيره كما تفعل الثعابين . ويعيش الورل الهندى على شواطىء الأنهار والبحار ، وهو سباح ماهر . يتغذى بالحيوانات الصغيرة وبالشرانق وجثث الحيوانات أحيانا : وكثيرا ما ينهش لحم الناس هناك ممن تعودوا أن يناموا فوق الأسرة المعلقة بين فروع الأشجار المنخفضة .

والورل حيوان حذر ، وهو شرس حين يشعر بخطر ، تجده يضرب بذيله القوى ويعض بشراسة . تضع الإناث بيضها فى ثقوب تحفرها على الشواطىء وتتركها تحت أشعة الشمس . وهناك أنواع أخرى من الأورال ، منها الورل المخطط الذى ينتشر جنوبى آسيا وفى أرخبيل ( صوندا ) وجزر الفلبين وفى شمال استراليا .

يصيده المواطنون هناك ويقولون إن لحمه لذيذ ، كما ينتفعون بجلده الداكن الثمين الذى تزينه بقع صفراء ،وتصنع منه أحذية السيدات وحقائبهن .

## الحـــــــــــرباء

ويضرب بها المثل فى تغير الشكل تبعا لتغير المكان .. ويختلف طولها بين أربعة سنتيمترات ونصف متر . وهى من الحيوانات الشجرية . لها عينان كبيرتان تظهر فيهما حبتان كبيرتان تتحرك كل واحدة منهما فى أى اتجاه ، فهى ليست كعيون أى مخلوق حيث تتحرك العينان فى اتجاه واحد . ويغطى حبات عيونها غشاء جلدى مشقوق من الوسط شقا صغيرا . وليس للحرباء فتحات للأذن . لها فم ذو فتحة على شكل نصف دائرة ، ولها أسنان ولسان طويل جدا سريع الحركة عليه مادة لزجة تلتصق به الحشرات التى تنقض عليها بمنتهى السرعة . أرجلها طويلة رفيعة تنتهى بخطافين تقبض على الأشياء كالكماشة .

والحرباء ماهرة فى التسلق يساعدها ذيلها القادر على إمساك الأشياء . وحين تمشى الحرباء على الأرض تمشى بطريقة مضحكة . وتمتاز الحرباء بأن لها رئة ضخمة جدا تملأ كل تجويف جسمها ، فتراها حين تحس بالضيق تملأ رئتيها بالهواء فتنتفخ ككرة ضخمة بعد أن كانت مستطيلة رفيعة ، ويظن الناس أن ذلك هو مجرد تغيير

اللون . وتغيير اللون فى الحقيقة لايحدث ولكن التغير يكون بسبب تغير الضوء وحرارة الجو والحالة الصحية والمزاج .

وتنتشر الحرباء فى شمال أفريقية وفى آسيا الصغرى وجزيرة العرب وجزر شرق البحر الأبيض المتوسط .